

لسان العرب

(كلل) الكُلُّ اسم يجمع الأجزاء يقال كلُّهُم منطلق وكلهن منطلقة ومنطلق الذكر والأُنثى في ذلك سواء وحكى سيبويه كُـلًّا تَهْنُـنٌ منطلقةٌ وقال العالمُ كلُّهُ العالم يريد بذلك التَّسْنَاهِي وأَنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال وقولهم أَخَذْتُ كُـلَّـيْـمَ المال وضربت كلَّ القوم فليس الكلُّ هو ما أُضيف إِلَيْهِ قال أَبو بكر بن السيرافي إِنما الكلُّ عبارة عن أجزاء الشيء فكما جاز أَن يضاف الجزء إِلَى الجملة جاز أَن تضاف الأجزاء كلها إِلَيْهَا فَأَمَّا قوله تعالى وكُلُّهُ أَتَوْهُ داخرين وكلُّهُ له قانتون فمحمول على المعنى دون اللفظ وكأَنه إِنما حمل عليه هنا لَأَن كُـلًّا فيه غير مضافة فلما لم تُضَفْ إِلَى جماعة عُوْصٍ من ذلك ذكر الجماعة في الخبر أَلا ترى أَنه لو قال له قانتٌ لم يكن فيه لفظ الجمع البتَّة ؟ ولما قال سبحانه وكُـلُّهُم آتِيهِ يوم القيامة فَرَدَّـا فجاء بلفظ الجماعة مضافاً إِلَيْهَا استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر ؟ الجوهري كُـلُّهُ لفظه واحد ومعناه جمع قال فعلى هذا تقول كُـلُّهُ حَضَر وكلُّهُ حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى أُخْرَى وكلُّهُ وبعض معرفتان ولم يجئ عن العرب بالآلف واللام وهو جائز لَأَن فيهما معنى الإضافة أَضَفْتُ أَوْ لم تُضَفْ التهذيب الليث ويقال في قولهم كَلَّا الرجلين إِن اشتقاقه من كل القوم ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع بالتخفيف والتثقل قال أَبو منصور وغيره من أَهل اللغة لا تجعل كُـلًّا من باب كَلَّا وكَلَّلْنَا واجعل كل واحد منهما على حدة قال وَأَنَا مفسر كَلَّا وكلَّتَا في الثلاثي المعتلَّ إِن شَاءَ قَالَ قَالَ قَالَ أَبو الهيثم فيما أَفادني عنه المنذري تقع كُـلُّهُ على اسم منكور مودَّ فتؤدي معنى الجماعة كقولهم ما كُـلُّهُ بِيضاء شَحْمَةٌ وَلَا كُـلُّهُ سَوْدَاءُ تمرَةً وتمرَةٌ جائزٌ أَيضاً إِذَا كررت ما في الإضمار وسئل أَحمد بن يحيى عن قوله D فسجد الملائكة كُـلُّهُم أَجمعون وعن توكيده بكلهم ثم بأجمعون فقال لما كانت كلهم تحتل شيئين تكون مرة اسماً ومرة توكيداً جاء بالتوكيد الذي لا يكون إِلا توكيداً حَسْبُ وسئل المبرد عنها فقال لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أَن يكون سجد بعضهم فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء فقليل له فأجمعون ؟ فقال لو جاءت كلهم لاحتمل أَن يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات فجاءت أَجمعون لتدل أَن السجود كان منهم كُـلُّهُم في وقت واحد فدخلت كلهم للإحاطة ودخلت أَجمعون لسرعة الطاعة وكَلَّـيْـمَ يَكِلُ كُـلًّا وَكَلَّلَا وكَلَّلَا أَيْ وكَلَّلَاةً عن اللحياني أَعْيَا وكَلَّلَاةً من المشي أَكَلَّ كُـلًّا وَكَلَّلَاةً أَيْ أَكَلَّ كُـلًّا وكذلك البعير إِذَا أَعْيَا وَأَكَلَّ الرجلُ بغيره أَيْ أَعْيَاه وَأَكَلَّ الرجلُ أَيْضاً أَيْ كَلَّ بغيره ابن سيده أَكَلَّ السيره وَأَكَلَّ القومُ كَلَّتْ إِبْلُهُم

والكَلَّـةُ قَفَا السيف والسَّـكَّـةُ الذي ليس بحادٍ وكَلَّـةُ السيف والبصرُ وغيره من الشيء الحديد يَكَلُّ يَكَلُّ كَلًّا وكَلَّـةُ وكَلَّـةُ وكُلُولَةٌ وكُلُولَةٌ وكَلَّـةُ فهو كَلَّـةٌ وكَلَّـةٌ لم يقطع وأنشد ابن بري في الكُلُول قول ساعدة لـشَـانِيكَ الضَّرَاعَةُ والكُلُولُ قال وشاهد الكَلَّـةُ قول الطرماح وذُو البَثِّ فيه كَلَّـةٌ وخُشوع وفي حديث حنين فما زِلْتُ أَرى حَدَّـةً هَمَّ كَلَّـةً كَلَّـةُ السيف لم يقطع وطرفُ كَلَّـةٍ إذا لم يحقِّق المنظور اللحياني أنْ كَلَّـةُ السيف ذهب حَدَّـةً وقال بعضهم كَلَّـةُ بصره كُلُولًا نَدَبًا وأَكَلَّـةُ البكاء وكذلك اللسان وقال اللحياني كلها سواء في الفعل والمصدر وقول الأسود بن يَعْـفُرَ بَأَـطْفَارٍ له حُجْنٌ طَوَالٍ وَأَنِيَابٍ له كانت كَلَّـةً قال ابن سيده يجوز أَن يكون جمع كَالٍ كجائع وجِياع ونائم ونِيام وَأَن يكون جمع كَلَّـةٍ كَشْدِيد وشِدَاد وحَدِيد وحَدَاد اللَّيْث الكَلَّـةُ السيف الذي لا حَدَّـةً له ولسان كَلَّـةٍ ذو كَلَّـةٍ وكَلَّـةُ وسيف كَلَّـةٍ الحَدَّـةُ ورجل كَلَّـةٍ اللسان وكَلَّـةٍ الطرفُ قال وناس يجعلون كَلَّـةً لِلْبَمْرَةِ اسمًا من كَلَّـةٍ على فَعْلَاء ولا يصرفونه والمعنى أَنه موضع تَكَلُّـةٍ فيه الريحُ عن عملها في غير هذا الموضع قال رؤية مُشْتَبِهَةٍ الأَعْلَامِ لَمَّـعَ العَـقَـقُ يَكَلُّـةً وَفَدَّ الريح من حيث أنْ خَرَقَ والكَلَّـةُ المصيبة تحدث والأصل من كَلَّـةٍ عنه أَي نَبَا وضعف والكَلَّـةُ الرجل الذي لا ولد له ولا والد وقال الليث الكَلَّـةُ الرجل الذي لا ولد له ولا والد كَلَّـةُ الرجل يَكَلُّـةً كَلَّـةً وقيل ما لم يكن من النسب لَحَّـةً فهو كَلَّـةٌ وقالوا هو ابن عمِّ الكَلَّـةِ وابنُ عمِّ كَلَّـةٍ وكَلَّـةٌ وابن عمي كَلَّـةٌ وقيل الكَلَّـةُ من تَكَلَّـةٍ نَسَبُهُ بنسبك كابن العم ومن أَشَبَّهه وقيل هم الإِخْوَةُ للأُمِّ وهو المستعمل وقال اللحياني الكَلَّـةُ من العَصَبَةِ من ورث معه الإِخْوَةُ من الأُمِّ والعرب تقول لم يَرِـثْـةُ كَلَّـةٌ أَي لم يرثه عن عُرْضِ بل عن قُرْبٍ واستحقاق قال الفرزدق ورِثْتُم قَنَـاةَ المُلُوكِ غَيْرَ كَلَّـةٍ عن ابْنِـي مَنَافٍ عِـدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ ابْنِ الأَعْرَابِي الكَلَّـةُ بنو العم الأَبَاعِدُ وحكي عن أَعْرَابِي أَنه قال مالي كثيرٌ وَيَرِـثْـنِي كَلَّـةٌ مَتَرَاخِ نَسَبُهُم ويقال هو مصدر من تَكَلَّـةٍ لَه النَسَبُ أَي تطرَّفَـةُ كَأَنه أَخَذَ طَرَفَـةً فيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أَحَدٌ فسمي بالمصدر وفي التنزيل العزيز وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُؤْرَثُ كَلَّـةً .

(الآية) واختلف أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ الكَلَّـةِ فَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ الكَلَّـةُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَشُ وَقَالَ الْفَرَاءُ الكَلَّـةُ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ سَمُوا كَلَّـةً لِاسْتِدَارَتِهِمْ بِنَسَبِ الْمَيِّتِ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ مَنْ تَكَلَّـةَ النَسَبُ إِذَا اسْتَدَارَ بِهِ قَالَ وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ الكَلَّـةُ مَنْ سَقَطَ عَنْهُ طَرَفَاهُ وَهُمَا أَبُوهُ وَوَلَدُهُ فَصَارَ كَلَّـةً وَكَلَّـةٌ أَي عِيَالًا عَلَى الْأَصْلِ يَقُولُ سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فَصَارَ عِيَالًا عَلَيْهِمْ قَالَ كَتَبْتُهُ حَفْظًا عَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَفْسِرُ لَكَ

الكَلالة وَأَنه الوارِث لِأَنه يقول مَرَضَتْ مَرَضاً أَشْفَيْتَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَتَيْتَ النَّبِيَّ A
فَقُلْتُ إِنِّي رَجُلٌ لَيْسَ بَرِثْنِي إِلَّا كَلَالَةٌ أَرَادَ أَنَّهُ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ فَذَكَرَ D الكَلالة فِي
سُورَةِ النِّسَاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ
أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَقَوْلُهُ يُورَثُ مِنْ وَرَثَتِهِ يُورَثُ لَا مِنْ أُورَثَتِهِ يُورَثُ
وَنَصَبَ كَلَالَةً عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَاتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي حَالِ تَكَلُّفٍ لِيهِ نَسَبٌ وَرِثَتُهُ
أَيُّ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ مِنْ أُمٍّ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَجَعَلَ الْمَيِّتَ هَهُنَا
كَلَالَةً وَهُوَ الْمَوْرَثُ وَهُوَ فِي حَدِيثِ جَابِرِ الْوَارِثُ فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ فَهُوَ كَلَالَةٌ
وَرِثَتُهُ وَكُلُّ وَارِثٍ لَيْسَ بِوَالِدٍ لِلْمَيِّتِ وَلَا وَلَدٍ لَهُ فَهُوَ كَلَالَةٌ مَوْرُوثُهُ وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنْ جِهَةِ
الْعَرَبِيَّةِ مُوَافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ وَالسُّنَنِ وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَتُهُ لئَلَّا يَلْتَبِسَ عَلَيْهِمْ مَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْهُ وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ E تَعَالَى فِي الْكَلَالَةِ قَوْلُهُ يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ
E يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرًا هَذَا هَلْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ .
(الْآيَةُ) فَجَعَلَ الْكَلَالَةَ هَهُنَا الْأُخْتُ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ وَالْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ فَجَعَلَ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةَ
نِصْفَ مَا تَرَكَ الْمَيِّتَ وَلِلْأُخْتَيْنِ الثَّلَاثِينَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ جَمِيعُ الْمَالِ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ الْأُمِّ فِي الْآيَةِ الْأُولَى الثَّلَاثَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ
فَبَيَّنَ بِسِيَاقِ الْآيَتَيْنِ أَنَّ الْكَلَالَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ مَرَّةً وَبَارَةً عَلَى الْإِخْوَةِ
وَالْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَدَلَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الْأَبَ لَيْسَ بِكَلَالَةٍ وَأَنَّ سَائِرَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ
الْعَصَبَةِ بَعْدَ الْوَلَدِ كَلَالَةٌ وَهُوَ قَوْلُهُ فَإِنَّ الْأَبَ الْمَرْءَ أَحْمَى لَهُ وَمَوْلَى الْكَلَالَةِ لَا
يَغْضَبُ أَرَادَ أَنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَغْضَبَ لَهُ إِذَا طُلِمَ وَمَوَالِي الْكَلَالَةِ وَهُمْ الْإِخْوَةُ وَالْأَعْمَامُ
وَبَنُو الْأَعْمَامِ وَسَائِرُ الْقَرَابَاتِ لَا يَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ غَضَبَ الْأَبِ ابْنُ الْجِرَاحِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ
الْعَمِّ لَحْدًا وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قَالُوا هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ وَابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَبَةَ وَإِنْ بَعُدُوا كَلَالَةٌ فَافْهَمَهُ قَالَ وَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ
مِنْ آيَتَيْ الْكَلَالَةِ وَإِعْرَابَهُمَا مَا تَشْتَفِي بِهِ وَيُزِيلُ اللَّبْسَ عَنْكَ فَتَدْبِرُهُ تَجِدُهُ كَذَلِكَ قَالَ قَدْ
ثَبَّتَ الْجَلِيلُ مَا فَسَّرَهُ مِنَ الْكَلَالَةِ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ يَبَيِّنِ الْمُرَادَ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَعْلَمَ أَنَّ
الْكَلَالَةَ فِي الْأَصْلِ هِيَ مُصَدَّرُ كَلٍّ الْمَيِّتُ يَكِلُ كَلًّا وَكَلَالَةٌ فَهُوَ كَلٌّ إِذَا لَمْ يَخْلَفْ
وَلَدًا وَلَا وَالِدًا يَرِثَانِهِ هَذَا أَصْلُهَا قَالَ ثُمَّ قَدْ تَقَعَّ الْكَلَالَةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدَثِ فَتَكُونُ
أَسْمَاءً لِلْمَيِّتِ الْمَوْرُوثِ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ أَسْمَاءً لِلْحَدَثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ هَذَا خَلَقَ
E أَيُّ مَخْلُوقٍ E قَالَ وَجَازَ أَنَّ تَكُونَ أَسْمَاءً لِلْوَارِثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ عَادِلٌ
وَمَاءٌ غَوْرٌ أَيْ غَائِرٌ قَالَ وَالْأَوَّلُ هُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْكَلَالَةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ قَالَ
وَعَلَيْهِ جَاءَ التَّفْسِيرُ فِي الْآيَةِ إِنَّ الْكَلَالَةَ الَّتِي لَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا جَعَلَتْهَا
لِلْمَيِّتِ كَانَتْ انْتِصَابًا فِي الْآيَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونَ خَبَرَ كَانَ تَقْدِيرُهُ وَإِنْ كَانَ

الموروث كَلالةٌ أَيْ كَلالٌ ليس له ولد ولا والد والوجه الثاني أَن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يُورَثُ أَيْ يورَث وهو كَلالةٌ وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر قال ولا يصح أَن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الكَلالة ولا فائدة في قوله يورَث والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت كَلالةٌ أَيْ يورَث وهو كَلالةٌ أَيْ كَلٌ وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه أحدها أَن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورَث وِرَاثَةٌ كَلالةٌ كما قال الفرزدق ورَثْتُم فَنانَةُ المُلُوكِ لا عن كَلالةٍ أَيْ ورثتموها وِرَاثَةٌ قُرْبٌ لا وِرَاثَةٌ بُعْدٌ وقال عامر بن الطُّفَيْل وما سَوَّ دَتْنِي عامِرٌ عن كَلالةٍ أَيْ بِي إِني أَنُ أَسْمُو بأُمٍّ ولا أَب ومنه قولهم هو ابن عَمٍّ كَلالةٌ أَيْ بعيد النسب فإذا أرادوا القُرْب قالوا هو ابن عَمٍّ دَنِيَّةٌ والوجه الثاني أَن تكون الكَلالة مصدرًا واقعًا موقع الحال على حد قولهم جاء زيد رَكُضًا أَيْ راكضًا وهو ابن عمي دَنِيَّةٌ أَيْ دانيًا وابن عمي كَلالةٌ أَيْ بعيدًا في النسب والوجه الثالث أَن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف تقديره وإن كان الموروث ذا كَلالةٍ قال فهذه خمسة أوجه في نصب الكَلالة أحدها أَن تكون خبر كان الثاني أَن تكون حالًا الثالث أَن تكون مصدرًا على تقدير حذف مضاف الرابع أَن تكون مصدرًا في موضع الحال الخامس أَن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة أعني أَن الكَلالة اسم للموروث دون الوارث قال وقد أجاز قوم من أهل اللغة وهم أهل الكوفة أَن تكون الكَلالة اسمًا للوارث واحتجُّوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن وإن كان رجل يُورَث كَلالةً بكسر الراء فالكَلالة على ظاهر هذه القراءة هي ورثة الميت وهم الإخوة للأُم واحتجُّوا أيضًا بقول جابر إنه قال يا رسول الله إنما يرثني كَلالةٌ وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كَلالةٍ أيضًا على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول وهو أَن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول تقديره وإن كان رجل يورَث ذا كَلالةٍ كما تقول ذا قَرابةٍ ليس فيهم ولد ولا والد قال وكذلك إذا جعلته حالًا من الضمير في يورَث تقديره ذا كَلالةٍ قال وذهب ابن جني في قراءة مَنْ قرأَ يُورَث كَلالةً ويورَث كَلالةً أَن مفعولي يُورَث ويورَث محذوفان أَيْ يُورَث وارثه ماله قال فعلى هذا يبقى كَلالةٌ على حاله الأولى التي ذكرتها فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر ويكون الكَلالة للموروث لا للوارث قال والظاهر أَن الكَلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى وإني أعلم قال ابن الأثير الأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلِّفهما فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ فسمي ذهاب الطرفين كَلالةً وقيل كل ما اخْتَفَّ بالشئ من جوانبه فهو إِكْلِيلٌ وبه سميت لأن الورثات يُحيطون به من

جوانبه والكلُّ اليتيم قال أكلُّول لمال الكلِّ قَدِيلَ شَبَابِهِ إِذَا كَانَ عَظُمُ
الكلِّ غَيْرَ شَدِيدٍ والكلُّ الذي هو عِيَالٌ وَثَقِيلٌ عَلَى صَاحِبِهِ قَالَ إِبْنُ تَعَالَى وَهُوَ كَلٌّ
عَلَى مَوْلَاهُ أَيْ عِيَالٌ وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُكَلًّا إِذَا صَارَ ذُو قَرَابَتِهِ كَلًّا عَلَيْهِ أَيْ عِيَالًا
وَأَصْبَحَتْ مُكَلًّا أَيْ ذَا قَرَابَاتٍ وَهُمْ عَلَى عِيَالٍ وَالْكَالُّ الْمُعْيِي وَقَدْ كَلَّ يَكِلُّ
كَلَالًا وَكَلَالَةً وَالْكَلُّ الْعَيْلُ وَالثَّقِيلُ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَرَبَّمَا جَمَعَ عَلَى
الْكُلُولِ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ كَلَّ يَكِلُّ كُلُولًا وَرَجُلٌ كَلَّ ثَقِيلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْكَلُّ الصَّنَمُ وَالْكَلُّ الثَّقِيلُ الرُّوحُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلُّ الْيَتِيمُ وَالْكَلُّ
الْوَكِيلُ وَكَلَّ الرَّجُلُ إِذَا تَعَيَّبَ وَكَلَّ إِذَا تَوَكَّلَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِهِ الْكَلُّ الصَّنَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى ضَرَبَ إِبْنُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ضَرَبَهُ مَثَلًا
لِلصَّنَمِ الَّذِي عَبْدُوهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذَا طَاعَنَ
وَيَحْوِلُ لَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ إِبْنُ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي هَذَا الصَّنَمُ الْكَلُّ وَمَنْ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ اسْتَفْهَامُ مَعْنَاهُ التَّوْبِيخُ كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَسَوَّوْا بَيْنَ الصَّنَمِ الْكَلِّ وَبَيْنَ الْخَالِقِ جَلَّ
جَلَالُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ نَفْطُوِيهِ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ وَهُوَ
الْأَبُوكُمُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ خَالُوِيهِ وَرَأْسُ الْكَلِّ رَئِيسُ الْيَهُودِ الْجَوْهَرِيُّ الْكَلُّ الْعِيَالُ
وَالثَّقِيلُ وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةُ كَلًّا إِنْكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ هُوَ بِالْفَتْحِ الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ مَا
يُتَكَلَّفُ وَالْكَلُّ الْعِيَالُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ وَفِي حَدِيثٍ
طَاهُفَةُ وَلَا يُوَكِّلُ كَلًّا كُمْ أَيْ لَا يُوَكِّلُ إِيَّاكُمْ عِيَالَكُمْ وَمَا لَمْ تَطِيقُوهُ وَيُرَوَّى أُكُلُكُمْ
أَيْ لَا يُفْتَنَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ وَكَلَّ الرَّجُلُ ذَهَبًا وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ بِمَضِيْعَةٍ
وَكَلَّ عَنْ الْأَمْرِ أَجَمَ وَكَلَّ عَلَيْهِ بِالسِّيفِ وَكَلَّ السَّبْعُ حَمْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْكَلَّةُ أَيْضًا حَالُ الْإِنْسَانِ وَهِيَ الْبِكَّةُ يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ بِكَلَّةٍ سَوَاءٌ أَيْ بِحَالٍ سَوَاءٍ
قَالَ وَالْكَلَّةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سِيفٌ كَلَّيْلٌ بَيْنَ الْكَلَّةِ وَيُقَالُ ثَقُلَ سَمْعُهُ وَكَلَّ بَصَرُهُ
وَذَرَأَ سِنُّهُ وَالْمُكَلَّلُ الْجَادُّ يُقَالُ حَمَلَ وَكَلَّ أَيْ مَضَى قُدُمًا وَلَمْ يَخْرَمْ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ حَسَمَ عِرْقَ الدَّاءِ عَنْهُ فَقَضَبَ تَكَلُّلِيلَةَ اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ
وَتَبَّ قَالَ وَقَدْ يَكُونُ كَلَّ بِمَعْنَى جَبُنَ يُقَالُ حَمَلَ فَمَا كَلَّ أَيْ فَمَا كَذَبَ وَمَا جَبُنَ
كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجَهْمُ بْنُ سَيْدٍ وَلَا أُكَلَّلُ عَنْ حَرَبٍ مُجَلَّحَةً
وَلَا أُخَدَّرُ لِلْمُلَاقَيْنِ بِالسَّلامِ وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ الْأَسَدَ
يُهْلَلُ وَيُكَلَّلُ وَإِنَّ النَّمِرَ يُكَلَّلُ وَلَا يُهْلَلُ قَالَ وَالْمُكَلَّلُ الَّذِي يَحْمِلُ فَلَا
يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقَرْنِهِ وَالْمُهْلَلُ يَحْمِلُ عَلَى قَرْنِهِ ثُمَّ يُحْجَمُ فَيَرْجِعُ وَقَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِي بَكَرَتْ تَلُومُ وَأَمْسَ مَا كَلَّلَتْهَا وَلَقَدْ ضَلَلَتْ بِذَاكَ أَيْ ضَلَّ مَا صِلَتْ
كَلَّلَتْهَا أَدْعَمَتْهَا يُقَالُ كَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ لَمْ يُطْرَعْهُ وَكَلَّلَتْهُ بِالْحَجَارَةِ أَيْ

علوته بها وقال وفرحه بِحَمَى المَعَزَاءِ مَكْلُولٌ .

(* قوله « وفرحه إلخ » هكذا في الأصل) .

والكِلَاسَةُ المَوَقَّعة وهي صُوفَة حمراء في رَأْس الهَوْدَج وجاء في الحديث نَهَى عن تَقْصِيرِ القُبُورِ وتَكْلِيلِهَا قيل التَّكْلِيلُ رفعُهَا تبنى مثل الكِلَالِ وهي المَصَّوَامِعُ والقِرَابِ التي تبنى على القبور وقيل هو مَضْرَبُ الكِلَاسَةِ عليها وهي سِتْرٌ مَرِيحٌ يضرب على القبور وقال أبو .

عبيد الكِلَاسَةِ من السُّتُورِ ما خِيطَ فصار كالبيت وأنشد .

(* لبيد في معلقته) .

من كُلِّ مَحْفُوفٍ يُطْلَلُ عِصْيَتُهُ ... زَوْجٌ عليه كِلَاسَةٌ وقرامُها .
والكِلَاسَةُ السِّتْرُ الرقيق يُخاط كالبيت يُتَوَقَّى فيه من البَقِّ وفي المحكم الكِلَاسَةُ السِّتْرُ الرقيق قال والكِلَاسَةُ غِشَاءٌ من ثوب رقيق يُتَوَقَّى به من البَعْضِ والإِكْلِيلُ شبه عِصَابَةِ مَرْيَسَنَةَ بالجواهر والجمع أَكَالِيلٌ على القياس ويسمى التاج إِكْلِيلًا وكَلَّاهُ أَيَ أَلْبَسَهُ الإِكْلِيلَ فأما قوله .

(* البيت لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح الغساسنة) أنشده ابن جني قد دنا الفصحُ فالْوَلائدُ يَنْظُمُ نَ سِرَاعًا أَكِلَاسَةَ المَرْجَانِ فهذا جمع إِكْلِيلٍ فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت فصارت إِلى كَلِيلٍ كَدَلِيلٍ فجمع على أَكِلَاسَةِ كَأَدِلَّةٍ وفي حديث عائشة B دخل رسول الله A تَبَرُّقُ أَكَالِيلٍ وَجْهَهُ هي جمع إِكْلِيلٍ قال وهو شبه عِصَابَةِ مَرْيَسَنَةَ بالجَوْهَرِ فجعلتُ لوجهه الكريم A أَكَالِيلَ على جهة الاستعارة قال وقيل أَرادتُ نواحي وجهه وما أَحاط به إِلى الجَدِيدِ من التَّكَلُّلِ وهو الإِحاطَةُ ولأنَّ الإِكْلِيلَ يجعل كالحَلَقَةِ ويوضع هنالك على أَعلى الرَّأْسِ وفي حديث الاستسقاء فنظرت إِلى المدينة وإِنَّهَا لَفِي مَثَلِ الإِكْلِيلِ يريد أَنَّ الغَيْمَ تَقَشَّعَ عنها واستدار بآفاقها والإِكْلِيلُ منزل من منازل القمر وهو أَرْبَعَةُ أَنجُمٍ مصطفاة قال الأزهري الإِكْلِيلُ رَأْسُ بُرْجِ العقرب ورقبُ الثَّوْرِ يَأْ من الأَنْوَاءِ هو الإِكْلِيلُ لأنَّه يَطْلُعُ بِغُيُوبِهَا والإِكْلِيلُ ما أَحاط بِالظُّفْرِ من اللحم وتَكَلَّاهُ الشَّيْءُ أَحاط به وروضة مُكَلَّاسَةٍ محفوفة بالذَّوْرِ وغمام مُكَلَّاسٍ محفوف بقطاع من السحاب كأنَّه مُكَلَّاسٌ بهنَّ وَأَنْكَالٌ الرجلُ ضحك وانكَلَتِ المَرْأَةُ فهي تَنْكَكِلُ أَنْكَالًا إِذَا ما تَبَسَّمت وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة وتَنْكَكِلُ عن عَذْبٍ شَتَّيتٍ نَبَاتُهُ له أَشْرُ كَالْأُقْحُوانِ المُنْدَوَّرِ وَأَنْكَالٌ الرجلُ أَنْكَالًا تَبَسَّمَ قال الأَعشى وَيَنْكَكِلُ عن غُرٍّ عِذابٍ كَأَنَّهَا جَنَى أُقْحُوانٍ نَبَاتُهُ مُتَنَاعِمٌ يقال كَشَرَ وافْتَرَّ وَأَنْكَالٌ كل ذلك تبدو منه الأَسنان وَأَنْكَالُ الغَيْمِ بالْبَرَقِ هو قدر ما

يُرى سواد الغيم من بياضه وانكسل السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق والإكليل السحاب الذي تراه كأن غشاء ألبسه وسحاب مكدل أي ملمع بالبرق ويقال هو الذي حوله قطع من السحاب واكتدل الغمام بالبرق أي لمع وانكسل السحاب عن البرق واكتدل تبسم الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد عرصنا فقلنا إيه سلم فسلامت كما اكتدل بالبرق الغمام اللوائح وقول أبي ذؤيب تكدل في الغمام فأرض ليلى ثلاثاً ما أبين له أنفراجاً قيل تكدل تبسم بالبرق وقيل تنطق واستدار وانكل البرق نفسه لمع لمعاً خفيفاً أبو عبيد عن أبي عمرو الغمام المكدل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي مكدلة بهن وأنشد غيره لامرئ القيس أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلامع اليد ين في حبي مكدل وإكليل الملاك نبت يتداوى به والكلكل والكلكال الصدر من كل شيء وقيل هو ما بين الترقوتين وقيل هو باطن الزور قال أبقول إذ خررت على الكلكال قال الجوهرى وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً وقال منظور بن مرثد الأسدي كأن مهبواها على الكلكل موضع كفي راعي يضل بي قال ابن بري وصوابه موقع كفي راعي بعد قوله على الكلكل وموقعاً من ثغينات زل قال والمعروف الكلكل وإنما جاء الكلكال في الشعر ضرورة في قول الراجز قلت وقد خررت على الكلكال يا ناقتي ما جلت من مجال .

(* في الصفحة السابقة اقول إذ خررت إلخ) .

والكلكل من الفرس ما بين مخزمه إلى ما مس الأرض منه إذا ربح وقد يستعار الكلكل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل فقلت له لمّا تمطى بجوزيه وأردف أعجازاً وناء بكلكل .

(* في المعلقة بصلبه بدل بجوزه) .

وقالت أعرابية ترثي ابنها ألقى عليه الدهر كلكله من ذا يقوم بكلكل الدهر ؟ فجعلت للدهر كلكلاً وقوله مشق الهواجر لحمة هُن مع السرى حتى ذهبن كلكلاً ومُدوراً وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قُدماً وأخيراً ورجل كلكل ضررب وقيل الكلكل والكلكال بالضم القصير الغليظ الشديد والأُنثى كلكلة وكلكلة والكلكال الجماعات كالكراكر وأنشد قول العجاج حتى يحلّون الرّبي الكلكلا الفراء الكلكلة التأخير والكلكلة الشفرة الكلكلة والكلكلة الحال وقال الرجل ويقال ذئب مكدل قد وضع كلكله على الناس وذئب كلكل لا يعدو على أحد وفي حديث عثمان أنه دخل عليه فقيل له أبأمرك هذا ؟ فقال كلكل ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه بغير أمري قال ابن الأثير موضع كل الإحاطة بالجميع

وقد تستعمل في معنى البعض قال وعليه حُمِل قولُ عثمان ومنه قول الراجز قالتْ له
وقولُها مَرَّ عَيٌّ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّارِيُّ وكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الوَصِيُّ
أَي قد يفعل وقد لا يفعل وقال ابن بري وكَلَّا حرف رَدَّع وزَجَّر وقد تَأْتِي بمعنى لا كقول
الجعدي فقلنا لهم خَلَّاُوا الذِّسَاءَ لَأَهْلِيهَا فقالوا لنا كَلَّا فقلنا لهم بَلَى
فكَلَّا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى وبَلَى لا تَأْتِي إِلَّا بعد نفي ومثله قوله
أَيْضاً فُرِيَشَ جِهَازُ النَّاسِ حَيْثَا وَمَيْتَا فَمَنْ قَالَ كَلَّا فَاَلْمُكْذِبُ أَكْذَبُ وَعَلَى
هذا يحمل قوله تعالى فيقول رَبِّي أَهَانَنِي كَلَّا وفي الحديث تَقَعَفَتْنِ كَأَنَّهَا
الطُّلَالُ فقال أعرابي كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ قال ابن الأثير كَلَّا رَدَّع في الكلام وتنبيه
ومعناها انْتَهَ لا تفعل إِلَّا أَنهَا آكد في النفي والردَّع من لا لزيادة الكاف وقد ترد
بمعنى حَقًّا كقوله تعالى كَلَّا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَنَذْسِفَنَّ عَنْ النَّاصِيَةِ وَالطُّلَالُ
السَّحَابُ